

# «الأطلسي» يعزز وجوده شرق المتوسط

## إجراءات أمنية إضافية في تركيا... وتدريب قوات عربية لمكافحة «داعش»



وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره التركي مولود تشاوشوغلو في بروكسل امس (أ ف ب)

«إس . 400» في هذا البلد يمثل أحد أسباب زيادة الوجود العسكري لـ «الأطلسي» في هذه المنطقة. وأضاف، في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الأميركية، أن الحلف يواصل التكيف مع روسيا «الأكثر هجومية وروسيا التي نشرت أسلحة حديثة... وذلك يمثل أحد أسباب قيامنا برفع جاهزية قواتنا وزيادة الوجود العسكري في شرق الحلف». وأوضح الأمين العام أن روسيا تشر منطومات حديثة للدفاع الجوي على طول الحدود مع «الأطلسي» وإلى جانب سوريا والجزء الشرقي من البحر المتوسط، معتبراً أن هذه الخطوات مماثلة لما جرى في القرم، وقرب دول البلطيق وكالينينغراد وحتى الحدود في أقصى الشمال. وأكد أن الحلف «يتابع عن كثب هذه الخطوات ويقيمها (...) إن ذلك جزء من محيطنا الجديد في مجال الأمن». وفي قضية الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، شدد ستولتنبرغ على أن الحلف وأعضائه يلعبون دوراً محورياً في مكافحة التنظيم، حيث إن «التحالف الدولي» الذي يحارب «داعش» يضم كل أعضاء «الأطلسي». وأوضح ستولتنبرغ نية الحلف تقديم الدعم في مكافحة «داعش» من خلال مساعدة الدول الشريكة للحلف على تطوير قدراتها الدفاعية الذاتية، مؤكداً كذلك نية تدريب ضباط من جيوش العراق والأردن وتونس. وعلى الرغم من ذلك، دعا ستولتنبرغ إلى إيجاد إمكانات لتخفيف التوتر القائم على خلفية حادثة إسقاط الطائرة الروسية والقيام باتصالات تسمح بتجنب مثل هذه الحوادث، بما في ذلك قنوات الاتصال العسكري.

**تدابير أمنية لـ «طمان» تركيا**  
وقبيل اجتماع وزراء خارجية دول

في سياق ازدياد حدة الاستقطاب الدولي منذ إسقاط تركيا للطائرة الروسية في سوريا وفي ظل نية دول الغرب تغيير استراتيجيتها في الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية». اتخذ «حلف شمال الأطلسي» سلسلة قرارات من شأنها تعزيز وجوده شرق المتوسط. على ما يبدو لمواجهة تعاطف نفوذ موسكو في المنطقة

يعتزم حلف «شمال الأطلسي» تعزيز وجوده العسكري شرق المتوسط في ضوء المستجدات العسكرية الأخيرة والتوتر التركي - الروسي الذي لم يخفت بعد. وأعلن «الأطلسي»، يوم أمس، سلسلة قرارات من شأنها زيادة نفوذ العسكري والأمني في المنطقة، منها تعزيز الدفاعات الجوية في تركيا وتدريب ضباط وجنود من العراق والأردن وتونس لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

وتأتي هذه القرارات في لحظة دولية مفصلية في ظل مؤشرات على استراتيجيات أميركية وأوروبية جديدة في سوريا والعراق في إطار الحرب على «داعش»، وأحاديث عن تحالف عربي تركي أميركي تمهيداً لتدخل برّي في هذين البلدين، بواسطة آلاف الجنود الأميركيين والعرب. وأكد الأمين العام «الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، يوم أمس، أن الخطوات العسكرية والأمنية المرتقبة في المنطقة، تأتي رداً على تعزيز النفوذ الروسي في سوريا، إذ قال إن نشر روسيا منطومات صواريخ

### تدابير «الأطلسي» للرد على نشر موسكو منظومة صواريخ «إس-400» في سوريا

الحلف الـ 28، أكد ستولتنبرغ العمل من أجل مزيد من التدابير «لضمان أمن تركيا»، مؤكداً في الوقت نفسه أن هذه التدابير لا تتعلق بإسقاط سلاح الجو التركي للطائرة الروسية، بل كانت مدرجة على جدول أعمال الحلف قبل ذلك.

وبعد يوم من تأكيد أنقرة أن حدودها مع سوريا هي حدود «الأطلسي»، قال ستولتنبرغ إن البحث جار حالياً على كيفية مواصلة تعزيز الدفاعات الجوية لتركيا، وكيفية مواصلة متابعة الخطط الدفاعية الراهنة من أجل تركيا. وكان الحلف قد نشر بطاريات صواريخ «باتريوت» عام 2013 في تركيا بغرض «إحباط أي هجمات من إيران»، إلا أن بطارية إسبانية واحدة منها ظلت في تركيا، بعدما سحبت كل من ألمانيا والولايات المتحدة صواريخهما.

وبحسب ستولتنبرغ، فإن بريطانيا أيضاً مستعدة لنشر طائرات في إطار التدابير الجديدة لـ «الأطلسي»، فيما عرضت ألمانيا والدنمارك المساهمة بسفن قيادة للقوات البحرية للحلف، والتي يتمركز بعضها في البحر المتوسط.

وكانت الولايات المتحدة قد نشرت، مطلع الشهر الحالي، طائرات مقاتلة من طراز «إف 15» جنوب تركيا، أكد المبعوث الأميركي لدى الحلف، دوغلاس ليوت، أنها «ستبقى طالما استلزم الأمر». وتوقع الأمين العام

## زعماء عرب يلتقون نتنياهو خلف كواليس «المناخ»

علي حيدر

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن لقائه بعدة زعماء عرب، خلف الكواليس على هامش قمة المناخ العالمي في العاصمة الفرنسية باريس. ولفت إلى أنهم هم الذين بادروا بالتوجه إليه والتحدث معه، لكنه رفض الكشف عن هوياتهم. مع ذلك، يفرض الكشف الذي يبادر

**أوضح نتنياهو أن الذين التقوه لا تربطهم علاقات سابقة بإسرائيل**

إليه نتنياهو خلال حديثه مع الصحافيين تساؤلات عن أهدافه والرسائل التي أراد إيصالها. ويبدو أنه يسعى بتظهير هذا اللقاء، وعلى لسانه شخصياً، إلى التشديد على صحة تقديراته التي ردها حول أن التطورات التي تشهدها المنطقة العربية تنطوي على فرص حقيقية لإسرائيل، في دفع عدد من الدول العربية، وتحديداً الخليجية، من الذين لا تربطهم علاقات رسمية بإسرائيل إلى الاقتراب خطوات إضافية نحو

تل أبيب، وذلك في الطريق إلى التناغم والتكامل بينهم، وصولاً إلى إمكانية التحالف في مواجهة «تهديدات مشتركة». نتنياهو أراد القول إن خياراته السياسية على المسار الفلسطيني ليس لها أثمان عربية، بل يمكن إسرائيل في ظل تشدها السياسي والأمني، أن تكسب المزيد من الأصدقاء العرب، خاصة بعدما تراجعت مكانة القضية الفلسطينية في حسابات هؤلاء الزعماء. والمؤكد أن هذا الخطاب موجه تحديداً، في جزء منه على الأقل، نحو المعارضة السياسية في الداخل الإسرائيلي التي تروج أن سياسات نتنياهو تحرم إسرائيل فرصاً إقليمية ودولية، فضلاً عن الأثمان الأمنية الناتجة من العمليات التي ينفذها الشبان الفلسطينيون.

في المقابل، ولتظهير هذه الأبعاد وتثبيتها كحقائق، شدد نتنياهو على أن «قادة عربياً اقتربوا مني وصافحوني أمام العالم كله». وكي يقلص هامش الاحتمالات، أوضح أن هؤلاء الزعماء ليسوا ممن تربطهم علاقات بإسرائيل، بل من «الأخرين»، بل إن أحدهم «أعرب عن تقديره لخطابي في الأمم المتحدة»، لافتاً إلى أن «شيئاً ما مختلفاً يحدث هنا». وكان نتنياهو قد التقى أيضاً، في

الألمانية أنغيلا ميركل، ورئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامرون. ومن بين اللقاءات القصيرة التي عقدها نتنياهو، كان اللقاء مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فدريكا موغريني، وتحدثا لعدة دقائق. وطلبت موغريني خلالها تلقي توضيحات حول قرار نتنياهو تعليق الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي في الموضوع

نتنياهو التقى في كواليس المؤتمر أكثر من عشرة زعماء اجانب (أ ف ب)



الفلسطيني، رداً على قرار وسم منتجات المستوطنات. وبعد اللقاء، قالت المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي إن العلاقات مع إسرائيل والفلسطينيين جيدة، وهكذا ستكون لاحقاً. وأضافت المتحدثة أن الاتحاد «سيواصل العمل مع إسرائيل والفلسطينيين في مسألة العملية السلمية من خلال الرباعية الدولية».

لكن نتنياهو قال إنه خلال اللقاء القصير مع موغريني لم يغير انتقاده لقرار وسم منتجات المستوطنات، وأضاف: «لدينا نقاش مع الاتحاد الأوروبي، وأنا لا أخفيه. موغريني ليست مغنية بالمواجهة، وهم يفهمون أنه توجد مشكلة جدية من وجهة نظرنا».

مع ذلك، يرى نتنياهو أنه وفق الصورة المفصلة فإن علاقات إسرائيل مع الدول الأوروبية الأساسية جيدة، لكون الأخيرة تكن أهمية كبيرة لإسرائيل في المجالات التي تهمها. ويرى أيضاً أن إسرائيل ليست معزولة، بل العكس هو الصحيح، ف«مكانتها راسخة والناس يسعون إلى التقارب معها ويعرفون أن إسرائيل قوة إقليمية ودولية كبيرة، ويمكنهم الاستعانة بها في محاربة الإسلام المتطرف والإرهاب، وكذلك في مجالات الاختراعات والسيبر والسايبر والمياه».